المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

لا بطاقة

المخطوط رقم ٥٥٩٢

تفريح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح في

جواز السماع، للوفائي

بطاقة لدى الأستاذ صالح

١٤١٢
١٨-١٩

لقد صححت وكتبت بطاقة ١٨ ١١ ١٢



٨٦

٥٥٩٢

كتاب
تفريح الارواح ومفتاح
السرور والافراح
في جواز السماع
للمولى [illegible]

يا كبيكج يا كبيكج يا كبيكج

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال شيخنا وسيدنا واستاذنا الولي الكبير والعلم الشهير
المنير قدوة العارفين وامام المحققين العارفين [illegible]
المرشد الملاطف الواصل الموصل كنز الانوار والاسرار والمطالب
الصوفي الشاذلي الوفاي محمد ابو المواهب امدنا الله به
ورضي عنا به امين دايما ابدا الحمد لله الذي اباح وفسح
مجال الغنا رغما لانف اهل الاغبيا واراح به بواطن اهل
السلوك من الصوفية الاصفيا وجعله لهم معراجا للارواح
وراحة من كدرات الاشقيا واسوا به من عوبه السير
في عالم الاشباح مع اخوانهم الاتقيا كيف لا وهو عرس
للارواح في هذا الدار السادة الاوليا سرح الارواح ويخفف
الاشباح ويذهب الاتراح وياتي بالافراح ويانس الاشراق
ولمعان الضيا نحمده سبحانه علي ما فهمنا من معانيه واطلعنا
علي اسراره الخفية ومبانيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة لشهود الكمال تفرد فردانيه وتحققا بتنزيه جلال
احديته واشهد ان اكمل متبوع من الرسل والانبيا سيدنا
ومولانا محمد جامع دواير الكمال من البسه الله حلة الجمال
وتوجه بتاج الوقار والجلال ورضي الله عن اصحابه الكرام الاكابر
ايمة الهدي والاقتدا الاوايل والاواخر وسلم عليه وعليهم كثيرا

اسيرا

اسيرا اما بعد فهذه فوايد تتعلق باباحة السماع والغنا سبب
جمعها انكار الجهال ووقوع الانذال في الابدال وحسد اهل
الاكدار من الاغيار والاخبار الاخيار الابرار اعلم ان
الغنا علي ثلاثة اقسام قسم سادج بغير الة ملحن بالالحان فذهبت
قوم الي اباحته من غير كراهة وهو مذهب اكثر العلما مع امن الفتنة
والسلامه من المنكر قالوا رضي الله عنهم ونقل هذه عن جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين وعن جماعة من التابعين فمن الصحابة عمر ابن الخطاب
وعثمان بن عفان وابو عبيده بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وابي مسعود
الانصاري وبلال وعبد الله بن الادكم واسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وحمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن عمرو والبرا بن مالك وعبد الله بن الزبير
وعمرو بن العاص ومعاوية والنعمان بن بشير وحسان بن ثابت والمغيرة
بن شعبه وعايشة ام المومنين ومن التابعين سعيد بن المسيب وسالم
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن حسان وخارجة بن زيد وشريح
القاضي وسعيد بن جبير وعامر الشعبي وعبد الله بن ابي عتيق وعطا بن
ابي رباح وعمر بن عبد العزيز ومن غير التابعين من العلما المجتهدين
بن جريج والعنبري ونقل عن مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد
وسفيان بن عيينه وقال به القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني وابو
بكر بن مجاهد واختاره الاستاذ ابو منصور البغدادي من الشافعيه
والاستاذ ابو القاسم القشيري والداركي والحليمي وامام الحرمين

٢ قوله الادكم لعله الارقم

والماوردي والروياني وحكي الغزالي الاتفاق عليه واختاره
القاضي ابو بكر بن العربي من المالكيه ذكر ذلك كله في احكام القران له
وفي كتاب العارضه شرح له علي الترمذي وحكاه بن رشيق في عمدته
عن جماعة من المالكيه وقال القاضي ناصر الدين المنير في فتواه اذا كان
ستره في محله من اهليته فالسماع صحيح واختاره من الحنابله الجلال
صاحب الجامع وحكاه صاحب المستوعب عن جماعة منهم وهو مذهب الظاهرية
حكاه بن حزم وصنف فيه وبن طاهر ونقل اجماع الصحابه والتابعين
عليه ونقل بن قتيبة وتاج الدين الفزاري مفتي الشافعية وشيخهم بدمشق
اجماع اهل الحرمين عليه ونقل صاحب النهاية في شرح الهداية من الحنفيه
وقال بعضهم اذا كان لدفع الوحشة عن النفس فلا باس به وبه اخذ شمس
الايمة الامام عز الدين السرخسي واستدل عليه بان اسا صاحب
رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يفعل ذلك واختاره من متاخري
الايمة الامام عز الدين بن عبد السلام الشافعي والامام تقي الدين
بن دقيق العيد والامام بدر الدين بن جماعة ومن العلما من قسمه
الي مباح ومستحب وجعل من المستحب الغنا في العرس ونحوه والمباح
فيما سوي ذلك قال الامام عز الدين في القواعد من كان عنده هوا
من مباح كعشق زوجة وامة فسماعه لا باس به ومن قال لا اجد في
نفسي شيا فالسماع في حقه ليس بمحرم وقال في فتواه الشيخ ابو عبد الله
بن النعمان سماع ما يحرك الاحوال السنية المذكوره للاخوة مندوب

وقال



وقاله الغزالي في الاحيا وقال الامام ابو بكر بن فورك من سمع
الغنا والقول علي تاويل نطق به القران او جات به السنة او علي طريق
الرغبة الي الله او الرهبة فهنيا له ومن سمعه علي اعتقاد معني في الممنوع
في الانبيا والاوليا فحاله اثم ممن تقدمه وهو الذي يسمع في جاريته
وفي زوجته ومن سمعه علي حظ نفسه في الفسات لا لحظ روحه وقلبه
فليستغفر الله تعالي ولهذا قال الجنيد رضي الله عنه السماع علي ثلاثة
اضراب العوام والزهاد والعارفون فاما العوام فحرام عليهم لبقا نفوسهم
واما الزهاد فمباح لهم بحصول مجاهدتهم واما اصحابنا فيستحب لهم والي
هذا ذهب ابو طالب المكي في القوت والسهروردي في العوارف وقال
ابو طالب المكي ان انكرنا السماع من غير تفصيل انكرنا علي سبعين
صديقا وقال السهروردي المنكر للسماع اما جاهل بالسنن والاثار
واما متغير بما جرب من احوال الاخيار واما جاهل الطبع لا ذوق له
فيصر علي الانكار قال بعض العارفين السماع لما سمع له كما زمزم
لما شرب له قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
قال الاستاد الكبير ابو القاسم الجنيد • وغني لي منا قلبي وغنيت •
القسم الثاني الغنا المقارن للدف والشبابة فقال اصحابنا المالكيه
من السنة اعلان النكاح بالدف وحكاه شارح المقنع من الحنابله
وابو بكر العامري عن الشافعية وذهب طايفة الي اباحته مطلقا
وعليه جري امام الحرمين والغزالي وحكي غير واحد من الشافعيه

وجهين في غير النكاح والختان وصحح الرافعي الجواز والقاضي ابو بكر
بن العربي من المالكيه واما الشبابة وهي القصبة المثقبة **قال**
اصحاب الموسيقات انها الة كاملة وافية بجميع النغمات واختلف العلما
فيها فذهبت طايفة الي التحريم وذهبت طايفة الي الاباحة وهو مذهب
جماعة واختاره الغزالي والعامري والرافعي في شرح الصغير **وقال**
انه الاظهر وقال في الكبير انه الاقرب واختاره الامام عز الدين بن عبد
السلام والامام تقي الدين بن دقيق العيد والامام قاضي القضاه بن جماعة
وقال تاج الدين السربيني انه مقتضي المذهب **وقال** الرافعي انه
نبي الله داوود عليه السلام كان يضرب بها في غنمه **قال** وروي
عن الصحابة الترخص قالوا والشبابة تجري الدمع وترقق القلب وتحث
علي السير وتجمع البهايم اذا سرحت ولم يزل اهل الصلاح والمعارف والعلم
يحضرون السماع بالشبابة وتجري علي ايديهم الكرامات الظاهرة
وتحصل لهم الاحوال السنية ومرتكب المحرم لاسيما اذا اصر عليه يفسق
وقد صرح امام الحرمين والمتولي وغيرهما من الايمة بامتناع
جريان الكرامة علي يد الفاسق **القسم الثالث** وهو سماع الغنا
بالاوتار وساير المزامير **اما العود** وهو معروف ويقال ان اول
من صنعه ملك لابنيا ادم ابي البشر عليه السلام لما مات ولده
وقيل صنعه اهل الهند علي طبايع الانسان وقيل اختلف العلما فيه
وفيما جري مجراه من الالات الموقعة ذوات الاوتار فالمشهور من

مذاهب

مذاهب الايمة الاربعة ان الضرب به وسماعه حرام وذهب طايفة
الي جوازه **ونقل** سماعه عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر
وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وغيرهم
ومن التابعين خارجة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان وسعيد بن
المسيب وعطا بن ابي رباح والشعبي وابن ابي عتيق واكثر فقها
المدينه **ونقل** عن مالك سماعه وليس ذلك بالمعروف عند اصحابه **وقال**
القاضي ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي الذي سماه
بالعارضه لما تكلم علي اباحة الغنا وان انضاف الي ذلك عود
فهو داخل في قول ابو بكر الصديق رضي الله عنه مزمار الشيطان
في بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم دعهم فانه يوم عيد وان انضاف الي ذلك الطنبور فلا يوثر
في التحريم فانها كلها الات تقوي بها قلوب الضعفا وتستروح بها
النفوس فالعود يسمي طنبورا وهو المعروف في اللغة **وحكي**
اباحته الماوردي عن بعض الشافعية ومال اليه الاستاد ابو
منصور البغدادي ونقل عن الشيخ ابي اسحاق الشيرازي انه
كان مذهبه ومشهورا عنه وانه لم ينقل عن احد من العلما انه
انكر عليه **حكاه** بن طاهر المقدسي عنه وكان قد عاصر الشيخ
وحكاه عن اهل المدينة وادعي انه لا خلاف بينهم فيه وكان بن مسعود
من علما المدينة يقول باباحته ولا يحدث حديثا حتى يضرب به

ولما قدم بغداد واجتمع بالخليفة هارون قال حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ايتني بالعود يا امير المومنين قال اتريد عود المجمر
ام عود الغنا قال لا عود الغنا فاحضره له فضرب به وغنا ثم حدثه
وابراهيم بن سعد احد شيوخ الشافعيه وروي عنه البخاري
وهو امام مجتهد مشهور عدل بارز ثقة مامون ولما ضرب بالعود
بين يدي هارون قال له يا ابراهيم من قال بتحريم هذا من علمائكم
قال من ربطه الله يا امير المومنين وذكر الامام بن عرفة
في مختصر الفقهي عن ابراهيم بن سعد اباحة الغنا بالعود ونقل
الامام الرازي مثل اصحابنا المالكيه عن بن عبد الحكم انه مكروه
وحكي عن الامام عز الدين انه مباح ثم اختلف الذين ذهبوا الي
تحريمه هل هو كبيرة او صغيرة والاصح عند المتاخرين من الشافعيه
انه صغيرة وهو اختيار امام الحرمين او لا ترد بسماعه شهادة وحكي
المازري في شرح التلقين عن بن عبد الحكم انه قال اذ الحان في عرس
او صنيع فلا ترد به شهادة قال الاستاد شرف الدين بن الفارض
رضي الله عنه ونفع به ولا تك بالاهي عن اللهو معرضا فهزل الملاهي
جد نفس مجدة فصل في الرقص وقد اختلف فيه الفقها فذهبت
طايفة الي الكراهة منهم القفال حكي الروياني في البحر وقال الاستاد
ابو منصور تكلف الرقص على الايقاع مكروه وذهبت طايفة الي
اباحته قال صاحب العهد من الشافعيه الغنا مباح اصله وكذلك

ضرب

ضرب القضيب والرقص وما اشبه ذلك وقال امام الحرمين
الرقص ليس بمحرم فانه حركات على استقامة او اعوجاج ولكن كثيره يحرم
المروة وكذلك قال مجلي والامام السهروردي والرافعي واحتج عليه
الرافعي بما يقتضي اباحته وحرم الغزالي باباحته وقال الحليمي في
منهاجه اذا لم يكن فيه تثن وتكسر فلا باس به قال الامام النووي
في المنهاج ويباح رقص ما لم يكن بتكسر وتثن كهيئة مخنث والامر
فيه يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والاماكن وذهبت طايفة
الي التفرقة بين ارباب الاحوال وغيرهم فيجوز لارباب الاحوال
ويكره لغيرهم وهذا القول هو المرتضي وعليه اكثر الفقها المسوغين
لسماع الغنا وهو مذهب السادة الصوفيه رضي الله عنهم اجمعين وبعض
المتصوفة يفرق بين ان يشير به شيخ او لا فان اشار به شيخ اعتمد
والا فلا واحتج من ذهب لاباحة الرقص بالسنة والقياس اما
السنة لما ورثه عايشة رضي الله عنها في الصحيح من رقص الحبشة
في المسجد يوم عيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاها فوضعت
راسها على منكبه قالت فجعلت انظر اليهم حتى كنت انا الذي
انصرف عن النظر اليهم وان جعفرا وزيدا وعليا حجلوا لما قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال من الثنا عليهم فقال لعلي
رضي الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسي وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت منا ومولانا والمشهور

عن الامام عز الدين بن عبد السلام انه كان يرقص في السماع ذكر غير
واحد عنه في طبقات الشافعيه كالاسنوي والسبكي وغيرهما من الايمة
الثقات وذكر ذلك ايضا عنه الشيخ العارف تاج الدين بن عطا الله في
كتابه لطايف المنن واما القياس فهو مساواة فرع لاصل في علة حكمة
فيقاس على اصل فعل الحسنة وفعل خير جعل بوومن شاركه
في فعله من الصحابة فافهم والله سبحانه وتعالى اعلا واعلم فصل
فيمن حضر السماع بالدف والشبابة من مشاهير العلما المتاخرين من
اهل المشرق ومن اهل المغرب فمن اهل المشرق فالشيخ الامام عز الدين
بن عبد السلام حكاه عنه غير واحد من العلما في كتبهم ذكر ذلك
الادفوي في كتاب الامتاع باحكام السماع قال الشيخ الامام
بن القماح سيل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عن الالات كلها
فقال مباح قال الشيخ يريد انه لم يرد دليل صحيح من
السنة على تحريمه يخاطب بذلك اهل مصر فسمعه الشيخ عز الدين
قال لا اردت ان ذلك مباح وحضر السماع بالدف والشبابة الشيخ
تاج الدين الفزاري شيخ دمشق ومفتيها وحضره غير مرة قال
في كتابه الذي سماه نور العيس انه كان في عصره شيخا معتدا
فاذا غشيه الحال في السماع قام منتصبا زمانا طويلا كاصح الرجال
وحضر السماع الامام الحافظ الورع المجتهد تقي الدين بن دقيق العيد
غير مرة بالشبابة والدف وكان المغني يغني والشيخ تقي الدين

الشيخ



والشيخ بها الدين القفطي تلميذ والد الشيخ والفقها والعدول
حاضرون والفقرا يرقصون في السماع قال الادفوي فقيل للشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد ما تقول في هذا الامر قال لم يرد حديث
صحيح على منعه ولا حديث صحيح على جوازه وهذه مسئلة اجتهاد
فمن اجتهد واداه اجتهاده الى التحريم قال به ومن اجتهد
واداه اجتهاده الى الجواز قال به وحضر اهل هذا السماع الذي
حضره الشيخ تقي الدين الشيخ علي الكردي نفعنا الله به
وحصل للجماعة حال وغيبة عظيمة ثم حضرت الصلاة فقدم
بعض الجماعة للامامة فقال الشيخ تقي الدين فحصل في نفسي
شي وقلت لو انه توضا فلما فرغت الصلاة قال لي الشيخ ما غاب
غيبة يحصل بها نقض الوضو وكذلك لما حضر باخميم وحضر
لحضور الشيخ جماعة ايمة قال شهاب الدين بن عبد الظاهر
رايت الشيخ تقي الدين فقد حصلت له طيبة وهو يتمشى ويقول
اري السماع كمثل هولاء قربة وسيل الشيخ شهاب الدين
الدشادي الشيخ تقي الدين وهو يوميذ قاضي القضاة ما تقول
في السماع فقال هو مباح قلت بالشبابة والدف قال اياه اعني
وقال القاضي شمس الدين القماح سمعت الشيخ تقي الدين يقول
في درس جامع طولون حضرت سماعا وفيه نقص وان القوال غنا قصيدة
بن الخياط الذي اولها خذ من صبا نجد امانا الى ان قال وفي الركب

مطوي الضلوع علي جوي متي يدعه داعي الغرام يلبيه وان الفقير
حط راسه وقال لبيك ومات رحمة الله عليه قالوا وسمعه وحضره غير
مرة الامام قاضي القضاة بدر الدين بن جماعه بالشبابة والدفوف
وشاهدني بعض الصلحا احوالا عظيمة وحضره شيخ الشيوخ والعلما
شمس الدين الاصبهاني الشارح المصنف الشهير مراة كثيرة والشيخ
التفرشاني والشيخ علا الدين التركماني والشيخ شهاب الدين الكومي
ومن المغرب حضرة السلطان ابو الحسن سلطان فاس المحروسه مع
شاهير من المغنيين والمصنفين فمنهم الامام ابو زيد وابو موسي
ولم يكن لهما نظير في عصرهما وحضره الامام حافظ المغرب ابو
عبد الله محمد السطي والامام ابو عبد الله الايلي احد شيوخ الامام
بن عرفة ولقي هذا الامام في سياحته الخضر واحد عند الاسما
الحسني والامام المعردي والامام ابو عبد الله بن عبد الرزاق الجزولي
والامام ابو الفضل المودعي والامام ابو عبد الله الصفار والامام ابو
عبد الله بن الجنيد السلوي والامام حافظ عصره ومحدث وقته
ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي وهذا الامام الحضرمي عبد المهيمن
قال في حقه الاستاد بن حيان ليس في الغرب عالم غير عبد المهيمن
نحن في العلم سوة انا منه وهو مني بالتخفيف وهو لغة والامام ابو
عبد الله الزندي والامام بجايه وحافظها وابو عبد الله بن المسفر
والامام ابو محمد بن الكاتب وامام عصره ابو عبد الله بن عبد السلام

شارح بن الحاجب والامام ابو عبد الله بن هارون المصنف الشهير
والامام ابو محمد الاخيمي قاضي القضاة وتبدو منه العجايب من الاحوال
وقت السماع **قال** الشيخ ومن رايته يغيب وتبدوا منه احوال
ومكاشفات وكرامات في السماع الشيخ محمد النحاس بالقاهرة المحروسه
قلت وسمعت من غير واحد عن الشيخ الامام قاضي القضاه شمس الدين
البساطي رحمة الله عليه انه كان يرقص في السماع بالدفوف والشبابه
واخبرني من شاهده وهو معتنق مع ولي الله الكبير الشهيد سيدي
علي بن وفا رضي الله عنه يرقصان علي الدف والشبابه وهذا مشهور
عنه وعمل سماع بالشام ايام وفود الناس بها وحضره كل عالم ومفتي
كان بها حتي قيل لو وقع عليهم سقفهم لم يبق بها عالم ولا مفتي
ومن له اتساع علم وذوق وشرب ورقة طبع ادرك معني السماع
ومن حرم ذلك فهو حمار هالك وما يعقلها الا العالمون **حكاية**
قال عبد اللطيف بن ابي الطاهر بن هبة الله البغدادي الامام
حضرت يوما في زاوية الجنيد ببغداد يقال لها الشونيزيه مع جماعة
من الصوفية وبينهم شخص يقال له محمد الطوسي ومعهم شريف ولي من
اوليا الله فاحضروا قوالا لينشدهم فانشدهم **يقول**
علاني من صدودك ما علاني • وعاودني هواك كما بداني •
وانت ضمنت انك لي محب • فليتك لم تحول عن الضماني •
اليس الله يعلم ان قلبي • يحبك ايها القلب اليماني •

لقد حكم الزمان علي حيني • اراني في هواك بما اراني •
لقد اسكنت حبك في فوادي • مكانا ليس يعرفه جناني •
كانك قد حكمت علي ضميري • فغيرك لايمر علي لساني •

فقال الشيخ ايه وانشد ابيا تا اخر فقال الشريف
الصوفي علي راسه والتفت اذيا له علي رجليه وبقي قايما
علي راسه الي ان انتصف الليل فحمل فاذا به ميت قلت
فاين هذا الحال الصادق من حال المنكر البعيد غليظ الطبع المنكر
المحروم فانا لله وانا اليه راجعون نعوذ بالله من حالة الطرد وسو
الحجاب ونحمده سبحانه علي التوفيق والايمان ونساله الامان امين

خاتمة ارتكاب الصغيرة لاتندرج في الولاية واذا تكررت
ورفعت الي الحكام لايعذرون عليها الانهم اول ممن سترت عورته
واقيلت عشيرته قاله الامام عز الدين بن عبد السلام مسلة
من ارتكب امر فيه خلاف لايعزر عليه لقوله عليه السلام ادرو الحدود
بالشبهات قال الامام الشافعي رضي الله عنه ان الله لايعذب علي
فعل اختلف العلما فيه ومعلوم من مذهب اهل السنة والجماعة
ان لايكفروا احدمن اهل القبلة ممن امن بالله ورسوله واختلف
المذاهب رحمة الله في هذه الامة قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم بعثت بالحنيفيه السمحة قال الله تعالي وما جعل عليكم
في الدين من حرج اي ضيق قال الامام بن عبد السلام ان الله تعالي

ما يوجب

ما يوجب علي احد ان يكون مالكيا ولاشافعيا ولاحنفيا ولاحنبليا
والواجب عليهم اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل ومن اقتدي
بقول عالم فقد سقط عنه الملام والسلام وقد فتح الله بوارد ظريف
علي المشرب الشريف وهو • لاتحسبوا ان الالات عن هزل نفس من غفلات •
الهزل جد للعارف بالكشف يعني العارف • فافهم تشاهد للطايف •
تجلي لفهمك بالنغمات • لاتحسبوا ان الالات عن هزل نفس من غفلات •
اسمع بقلبك لا اذنك • وافنا وافرغ من انك • فان توح نايي عنك •
تذوق وتسكر بالشربات • لاتحسبوا ان الالات وعن هزل نفس من غفلات •
يا سعد روح وسط الالحان • تسكر وتطرب بالالحان • بكل كاس للعرفان •
تشرب وتهنا بالنشات • لاتحسبوا ان الالات عن هزل نفس من غفلات •
اهيل لطف للارواح • خفوا وخلوا الاشباح • يا فرحهم كل مرتاح •
ماعندهم الا اللذات • لاتحسبوا ان الالات • عن هزل نفس من غزلات •
محبوب زي في الاعراس • يتني بكاس مع اكياس • بالسر يسري والانفاس •
تنعش وجود وابالنفحات • لاتحسبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات •
رنت تمايل ذا المحبوب • باطرفه عاشق وطروب • حبوا سكن في كل قلوب •
يهوي اللطايف من سادات • لاتحسبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات •
ليس الذي يغلوا بالروح • مثل الذي سفلي مطروح • ولا الذي يعطي الممدوح •
كمن يطالب باللذات • لاتحسبوا ان الالات عن هزل نفس من غفلات •
من مات وهو اهو مطلوق • ياحسنه عاشق معشوق • لله خالص لامرتوق •

في كل حان لو سكران • لا تحسبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات
من كان يسكر بالمعني • فذاك يا صاحي معنا • يطيب ويرقص بالمعني
خليع ممزق بالطيبات • لا تحسبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات
في كل خطر لو نظره • ينعم ويهيني بالبكره • مخطوب حاضر في الحضره
لقد فني محقا بالذات • لا تحسبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات
فيض المواهب يغنيه • عن كل كسب يعنيه • والجود فضلا يدنيه
ويخلو اوسط الخلوات • لا تحسبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات •

توضيح وبيان • وتحرير بميزان • قد غلب الجهل علي اهل هذا الزمان وفشا • ولم يصدق احدهم الا ما عليه نشا • فلهذا يسارع كل منهم الي التفكير والتكبير وما علم المسكين ما فاته من العلم الكثير فاسمع ايها الجاهل تحرير العلما الاكابر ولا تلتفت الي سفلة الاصاغر وما هم عليه من عصبية الانكار سيما علي الاوليا الكبار حتي ان احدهم يسبقه بالمقال ولم يدر حقيقة ما قال وما مثال هولا تسطهم في الغسل والوضو ووقوعهم بالاعواض كما قال بعض الاكابر ورع هولا يسمي الورع الكلبي يرفع رجله عند البول ويرفع نخمه في الميته وقديما قيل سلاح اللئام قبيح الكلام ولم تزل الاشراف مبتلين بالاطراف سنة الله قد تقدم فيمن تاخر وتقدم واذ قد علمت هذا فاسمع التحرير من التحرير سال الامام الاذرعي

شيخ

شيخ الاسلام تقي الدين السبكي عن تكفير اهل الاهوا والبدع من خالف السنة فقال اعلم انا نستعظم القول بالتكفير لانه يحتاج الي امرين عظيمين احدهما تحرير المعتقد وهو صعب من جهة الاطلاع علي ما في القلب وتخليصه عما يشبهه وتحريره ويكاد الشخص يصعب عليه تحرير اعتقاد نفسه فضلا عن غيره الامر الثاني الحكم بان ذلك كفر وهو صعب من جهة صعوبة علم الكلام ومآخذه وتبيين الحق فيه من غيره وانما يحصل ذلك لرجل جمع صحة الذهن ورياضة النفس واعتدال المزاج والتهذيب بعلوم النظر والامتلا من علوم الشريعة وعدم الميل والهوي وبعد هذين الامرين يكون القول بالتكفير وعدمه ثم ذلك اما في شخص خاص وشرطه مع ذلك اعتراف الشخص به وهيهات يحصل واما السبب في ذلك فصعب قبولها لانها تحتاج في الفهم الي ما قدمناه واما في فرقه فانما يقال ذلك من حيث العلم الجلي واما علي ناس باعيانهم فلا سبيل الي ذلك الا باقرار وبينة ولا يكفي في ذلك ان يقال هذا من تلك الفرقة لصعوبة ما قدمناه والغالب علي الفرق عوام لا يعرفون الاعتقاد وانما يحبون مذهبا يقيمون اليه من غير احاطة بكنهه فلو قدمنا علي ذلك وحكمنا بتكفيرهم جر ذلك فسادا عظيما وان كنا نحكم من حيث الجملة علي من اعتقد ذلك انه كافر والثاني في

تشخيصه على ان التكفير صعب بكل حال ولا ينكر اذا حصل
شرط ولقد رايت تصانيف جماعة يظن بهم انهم من اهل
العلم و يتعلقون بشي من رواية الحديث وربما لهم نسك
وعبادة وشهرة بالعلم تكلموا باشيا ورووا اشيا تبين عن
جهلهم العظيم وتساهلهم في نقل الكذب الصريح ويقدمون
علي تكفير من لا يستحق التكفير وما سبب ذلك الا ما هم عليه من
فرط الجهل والتعصب والنشاة علي شي لم يعرفوا سواه وهو
باطل ولم يشتغلوا بشي من العلم حتي يفهموا بل هم في غاية
العباوة فالاولي الاعراض عن هذا ابشانه وان وجدت احدا
يتبل الهوي هديته وتركت عموم الناس موكولين الي خالقهم
العالم بسرايرهم يجازيهم ثم يبعثهم انتهي تتميم وتكميل من
غلب علي روحه سلطان المحبة والغرام وشطح ورقص وهام
وصاحب هذا المقام لا يفرغ عن السماع والاستماع في كل الاحايين
والاوقات له افراح واوقات بها يحيي وبها يقتات كان بعض
الاوليا يقوم ولا يقعد الا بالسماع حتي كان يقال في حقه من اهل
لحده الزنديق لانه كان اذا قري عليه القران لا يتواجد ولا يستمع
واذا غنا له بالاشعار يستمع ويطيب فلما حضرته الوفاه قال
اذا انا مت فغسلوني بالسماع واذا انا حملت علي الاعناق فقيموا
السماع واذا انزلت الي قبري كذلك فلما مات حضر الاكابر

من



من الفقها والروسا فاستحي اصحابه ان يحضروا الالات فلما فرغ
من غسله واراد واحمله في التابوت فلم يقدروا علي ذلك
وتكاثر الناس علي حمله فلم يستطيعوا فقال من حضر من الاكابر
والفقها فهل اوصاكم الشيخ بوصية قالوا نعم اوصانا لا نغسله
الا بالسماع فلما حضرتم استحيينا منكم فقالوا افعلوا ما اوصاكم به
فحركوا الالات وانشد فحمل بسرعة وهذه حكاية مشهورة ذكرها
صاحب الوحيد في اخبار اهل التوحيد وها هنا سوال
وجواب عنه فان قلت هلا كان الاستماع والتواجد علي كلام
الله تعالي الذي هو افضل من كلام المخلوقين واحد واعظم وفي
سماعه الثواب الجواب كلام الله سبحانه وتعالي قديم ومستمعه
حادث ولا جامع بين القديم والحادث في مناسبة حتي يحدث
في سماعه طرب وانما يحصل في سماعه الخشوع والهيبة والتعظيم
فانهم ترشد وبعض القوم يستمع السماع فرحا بمقام عز الوصال
قال الله تعالي فرحين بما اتاهم الله من فضله واذا ثبتت الولاية
ذهب الحزن والخوف جميعا قال الله تعالي الا ان اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما